والحجة اتيناها ابراهيم ارشدناه لها حجة على قومه نرفع درجات
من نشاء بالاضافة والتنوين في العلم والحكمة ان ربك حكيم
في صنعه عليم بخلقه ووهبنا له اسحق ويعقوب ابنيه كلا منهما
هدينا ونوحا هدينا من قبل اي قبل ابراهيم ومن ذريته
اي نوح وداود وسليمان ابنه وايوب ويوسف ابن يعقوب
وموسى وهارون وكذلك كما جزيناهم نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى ابنه وعيسى ابن مريم بنيه ان الذرية تتناول اولاد
البنات والياس ابن اخي هارون اخي موسى كل منهم من الصالحين واسمعيل
ابن ابراهيم واليسع اللام زائدة ويونس هود ولوط ابن هارون
اخي ابراهيم وكلا منهم فضلنا على العالمين بالنبوة ومن ابائهم
وذرياتهم واخوانهم عطف على كلا او نوحا ومن للتبعيض لان
بعضهم لم يكن له ولد وبعضهم كان في ولده كافر واجتبيناهم اخترناهم
وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك الذي هدوا اليه هدى الله يهدي
به من يشاء من عباده ولو اشركوا فرضا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب بمعنى الكتب والحكم الحكمة
والنبوة فان يكفر بها اي بهذه الثلاثة هؤلاء اي اهل مكة فقد
وكلنا بها ارصدنا لها قوما ليسوا بها بكافرين هم المهاجرون والانصار
اولئك الذين هدى الله فبهداهم طريقهم من التوحيد و
الصبر اقتده بها بالسكت وقفا ووصلا في قراءة بحذفها وصلا
قل لاهل مكة لا اسالكم عليه اي القرآن اجرا تعطونيه ان هو
ما القرآن الا ذكرى عظة للعالمين الانس والجن وما قدروا حق





قدره اي ما عظموه حق تعظيمه اذ ما عرفوه حق
معرفته اذ قالوا للنبي وقد خاصموه في القرآن ما انزل الله على
بشر من شيء قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا
وهدى للناس يجعلونه بالياء والتاء في المواضع الثلاثة
قراطيس اي يكتبونه في دفاتر متقطعة تبدونها اياها تجعلونها
ابداء منها وتخفون كثيرا مما فيها كنعت محمد وعلم اهل اليهود
في القرآن ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من التوراة ببيان ما التبس عليكم
واختلفتم فيه قل الله انزله ان لم يقولوه لاجابوا غيره ثم ذرهم
في خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك مصدق
الذي بين يديه قبله من الكتب ولتنذر بالتاء والياء عطف
على معنى ما قبله اي انزلناه للبركة والتصديق ولتنذر به
ام القرى ومن حولها اهل مكة وسائر الناس والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون
خوفا من عقابها ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بادعاء النبوة ولم ينبأ اوقاله اوحي الي ولم يوح اليه شيء
نزلت في مسيلمة ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهم
المستهزؤون قالوا لو نشا لقلنا مثل هذا ولو ترى يا محمد اذ
الظالمون الذكور في غمرات الموت سكرات الموت والملائكة
باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم تعنيفا
اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون
الهوان بما كنتم تقولون على الله غير الحق بدعوى النبوة

ثمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)